

شرح فضل الإسلام لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي 4-6

عبدالعزیز الراجحي

قال رحمه الله باب قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الاعمال يوم القيامة فتقول يا ربي انا الصلاة فيقول - [00:00:00](#)

انك على خير ثم تجيء الصدقة فتقول يا ربي انا الصدقة. فيقول انك على خير. ثم يجيء الصيام فيقول يا ربي انا الصيام فيقول انك

على خير. ثم تجيء الاعمال على ذلك فيقول انك على خير. ثم يجيء - [00:00:20](#)

الاسلام فيقول يا ربي انت السلام وانا الاسلام. فيقول انك على خير بك اليوم اخذ وبك قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغي غير

الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:00:40](#)

رواه احمد وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد.

رواه احمد نعم هذا الباب هو الباب الرابع لهذا كتاب الاسلام باب قول الله تعالى باب قول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا -

[00:01:00](#)

فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسر. مناسبة هذا الباب لما قبله ان المؤلف ذكر الاسلام ثم ذكر وجوب فيه ثم ذكر تفسيره ثم ذكر

في هذا الباب ما يضاؤه ويناقضه - [00:01:24](#)

هذا اولا ذكر قضاء الاسلام. ثم ذكر وجوبه وجوب الدخول فيه. ثم ذكر تفسيره وبيان ما يذكر فيه ثم ذكر ما يضاؤه. وهو عن الاسلام

واتخاذ غيره دينا ومنهجا ومسكن وهذا في ترتيب ان مواليده ترتيب الترتيب الحسن - [00:01:41](#)

يتردد ثم وجوبه ثم تفسيره ثم بيع ما يراد هو الاعراض عنه وتركه وهذا من من نوافل الساق من الردة الاعراض عن دين الله لا يتعلمه

ولا يعمل به. لا يتعلم ولا يعبد الله. قال الله تعالى - [00:02:01](#)

والذين كفروا عما انزلوا وعرضوا. فلن يقبل منه ثم ذكر حديث ابي هريرة قال قال رسول الله تجيء الاعمال يوم القيامة وتجيء الصلاة

تقول يا ربي انا الصلاة فيقول انك على خير ثم تجيء - [00:02:21](#)

تقول يا ربي ان الصدق فيقول وانك على خير ثم يجيء الصيام فيقول له قيام الصيام فيقولون انك على خير تدوم الاعمال على ذلك

فيقولون انك على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يا ربي انت السلام وانا الاسلام فيقول انك على خير بك اليوم - [00:02:40](#)

قال هذا الحديث يفسر الآية اية الترجمة والحديث اه رواه الامام احمد رحمه الله الحسن البصري قال حدثنا فذكر واخذه ابوي على

المسند وفي رواية الرياظ انتهى وفعل قوله وبك ربه - [00:02:56](#)

من كلام الحسن البصري اضافة اية اخرى وهي ان الدين عند الله الاسلام. هو الحديث ضعيف ضعف عباد ابن راشد البخاري وابن

معين وابو داود والنسائي فان الحسن البصري لم يشفع من ابي هريرة - [00:03:34](#)

التصريح بالتحديث عند احمد خطأ خطأ عليه ابن عباد ابن راشد. الحديث ضعيف لكن له شواهد في الحديث. شواهد كثيرة يلتقي بها

الى درجة الحسن يعني وهذا صحيح ان اللي فيها ظاهر او حديث قدسي يوم القيامة فيقول يا ربي الحديث القدسي من كلام الله

وفيه ان الله تعالى يأخذ - [00:03:58](#)

سمعوا في الاسلام وهذا حق اما العفة في الاسلام فلا ينفع اي عبد. شواهد ولاة القرآن كله تؤيده. والشاهد مثل قوله ثم يجيء الاسلام

وفي دليل على ان دين الاسلام هو الدين المقبول عقيدة وقولا وعملا هذا هو الشأن الاسلامي - [00:04:29](#)

المقبول حقيقة وقولا وعملا وسلوكا وغير الاسلام لا يقبل. ولهذا قال تلك اليوم اخذ وبك اعطي. قوله تعالى ومن يبتغي الاسلام دينا

فلن يقبل به وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:04:52](#)

تبارك الله قال اذا الاسلام الحق الدين الحق عند الله. وبه يأخذ به يعطي. وتم ذكر الملك رحمه الله حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:05:08](#)

الامام مسلم في صحيحه وروى الشيخان هذا ما ليس منه فرض هذا رواه الشيخان ومن عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد هذا اخرج مسلم انه اصل عظيم من اصول الدين وانه - [00:05:42](#)

في الميزان الاعمال في ظاهرها كمان من حيث الاعمال بالنيات ميزان للاعمال في باطنها اتمنى كل عمل لا يرد به وجه الله فليس عن عامله في ثواب وكذلك كل عمل لا يكون عليه امر الله ورسوله فهو مردود على عامله - [00:06:07](#)

سبق ان النووي رحمه الله قال ان هذا الحديث مما ينبغي ان يعتنى به. يؤتى بحفظه واستعماله في ابقاء المنكرات. واشاعة الاستدلال به سبقتنا الائمة عدوا هذا الحديث من الاحاديث التي عليها مدار الاسلام - [00:06:24](#)

وفي هذا الحديث كما سبق كمال الدين ليس يرد عليه لان الدين كامل ما يحتاج الى حلقة ويحتاج الزيادة ولا يقصد لقوله تعالى اليوم احفظوا ايديكم اقفزوا ايديكم واتم الصالحون عليكم. قال ابو الدرداء فقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب جناحه الا ذكرنا انه علما - [00:06:42](#)

وفيه دليل على ان من شرط العمل الاتباع يكون متبعا للرسول عليه الصلاة والسلام وفيما هو تحريم البدع وان كل عمل ليس عليه امر الشارع الله ينصره فهو مردود في وجوب الدخول في الاسلام - [00:07:05](#)

وان اعمال العاملين كلهم ينبغي ان تكون تحت اركان الشريعة لوجود دخول في الساق كله وان اعمال العمل ينبغي ان تكون تحت احكام الشريعة وتكون احكام الشريعة حاكمة عليها بامر هؤلاء وهذا هو الشأن - [00:07:22](#)

نعم قال رحمه الله قوله من عمل عليه السلام فهو رد اي مردود على صحيح. نعم. قال رحمه الله ما بوجوب الاستغناء بمتابعته؟ يعني القرآن وقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. روى النسائي وغيره عن النبي صلى الله - [00:07:41](#)

عليه وسلم انه رأى في يد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة فقال امتهوقون يا ابن الخطاب لقد جئتمكم بها ببيضاء نقية. لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ظللتهم. وفي رواية - [00:08:02](#)

لو كان موسى حيا ما وسعه الى اتباع. فقال عمر رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا نعم هذا الباب الخامس من ابواب هذه الرسالة باب وجوب الاستغناء بمتابعته جاء للقرآن - [00:08:22](#)

القرآن هو كلام الله لفظه وحروفه منه بدأ والى اليهود ليس كلام الله الحروف والمعاني والمعاني دون الحروف والاسلام والقرآن هو كلام الله معناه هو كلام الله منزل وغير مخلوق قال نزل به الروح الامين - [00:08:42](#)

على قلبك لتكون من من المديرين بلسان عربي ومن سمعه جبرائيل من الله عز وجل ونزل به على قلب محمد كما قال تعالى نزل بالروح الامين على قلبك لتكون ليوم الدين. والقرآن كلام الله لفظه ومعنى - [00:09:05](#)

وبحرف وصوت. خلافا للمعتزلة القائلين لان القرآن مخلوق له ومعناه. الذين قالوا لفظه مخلوق ومعروف غير مخلوق الاشاعرة يقولون القرآن كلام الله لكن الكلام هو المعنى والحروف والاثار مخلوقة ليست كلام الله - [00:09:21](#)

وقول ان الله لم يتكلم بحرف ويقول ليس بحرف ولا صوت. بل هو معنى في النفس كالعلم. لا يسوى وقالوا ان الله لم يتكلم بحرف ولا بصوت نعوذ بالله. فاذا قيل كيف اصنع هذا القرآن - [00:09:40](#)

والله لا اتكلم شف كيف تبرد هذا؟ لم يسمع كلام قال ما سمع كلامه. كيف وصل الى هذا القرآن؟ قالوا الله تعالى اضطر جبريل ففهم المعنى القائم بنفسه فعبّر بهذا القرآن. هذا القرآن العبارة عبر به جبريل عما في نفس الوقت. هذا ما سمع شيء - [00:09:58](#)

حرف الصوت و تحت الحروف والاصوات في في نفس الرب فالحدث من صورة المخلوق والله ليس بحاجة هذا فجعل الرب لا وقالت طائفة اخرى الذي سمع الذي عبر في هذه العبارة عبر بها جبريل عمك الى الصدر - [00:10:18](#)

وقال الطائفة اخرى من الاشاعرة الذي عبر به محمد. واستدل الطائفة الاولى بقول انه لقول الرسول الكريم ذي قوة عند ذي العرش

وقول الرسول الى قوله ما هو قول الله؟ قول جبريل وفي الاية الاخرى انه لقول رسول كريم والله بقول شاعر قليلا ما تؤمنون هذا قول محمد واول - [00:10:46](#)

من قال ان وقل جبريل يبطل قل من قال انه قول الحق. ومن قال قول محمد سر لانه قوله قول الرسول يعني مبلغ مبلغ عن الله. قول الرسول تبليغه عن الله - [00:11:06](#)

جبريل اخذ من اللوح المحفوظ ولم يسمع من الله ولا شيء. كل هذه الاقوال الفاسدة. الصواب ان القرآن كلام الله لفه وهو اعلم سمعه جبرائيل من الرب عز وجل فاز بدعاء قلب محمد. ومن تدبر القرآن طالبا الهدى منه فانه يتبين له - [00:11:23](#)

ضد الحق كما ذكر شيخ الاسلام كما قال فتدبر القرآن في الرمت الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن وكل مؤلف الترجمة وجوب الاستغناء بمتابعته. وجوب متابعتة متابعة القرآن يعني ما سواه. بمتابعة - [00:11:43](#)

يعني عما سوى من الراء الفاسدة والعقائد المنحرفة ولهذا اهل الكلب حاروا حصلت البحيرة قال ابو معاذ الجويل لقد سقطت بحر الخضب وخليت اهل الاسلام عيوبه الا لما دخلت الطرق - [00:12:03](#)

صفية يقولها الفطر البحر والخضار وخليت اهل الشام علوما ودخلت في الذي لهوني عنه والان ان لم يتداركني ربي برحمته فالويل لابن الجوعين قال وها انا اموت على عقيدة امي - [00:12:27](#)

وهو قال العجائز على وقال الرازي في حيران فتكاسب الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية. فما رأيتها تروي قليلا تشفي علينا ولا ترضي علينا. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الاثبات الرحمة على العرش استوى - [00:12:44](#)

اذا هيقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السر البسيط ولا يحيطنا بعلمه. قال ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل مالكا قبول البخاري في صحيحه فقال باب من لم يتهنى بالقرآن وقول الله تعالى او لنذكرهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - [00:13:10](#)

ثم اورد حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن شيء بعد اجر نبي ان يتغنى بالقرآن سفيان ابن عيينة تفسير يستغني به يتغذى بالقرآن تفسيره يستغدي به. خلع خالد بن طالب يفهم من الترجمة ان - [00:13:34](#)

المراد بالتغني الاستغناء لكونه اتبعه الاية التي تضمن الانكار على من لا في القرآن عن غيره فحمل الاستغناء عن الاستفادة به وعدم الاستقالة الى العيد وحمل على ضد الفقر. من جملة ذلك. فيستغني به يعني يستغني به عن غيره. يكتفي به عن غيره. يتغنى بالقرآن - [00:13:56](#)

يجوز استغلالك في متابعتك يعني استغني به عن غيره وحمله بعضهم على ضد الفقد يعني يستغني به من الغناء. وحمل البعض على الاكتفاء فابو عبيد اختار تفسير يتغدى يستغني وقال انه جائزة في كلام العرب - [00:14:23](#)

وقول الله تعالى رحمه الله قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء قال ابن مسعود رضي الله عنه قد بين الله لنا في القرآن كل علم وكل شيء فزين في القرآن كل شيء يحتاجه اليه. من الامر والنهي والحلال والحرام والحدود والاحكام - [00:14:48](#)

وهذا اما مشروح مفصل واما مجمل تلقيناه من السنة كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم امرته. هذا كلام تفسير هذه الاية. نزلنا على الكتاب والسنة بشيء قد بين الله بالقرآن كل شيء تحتاج اليه من الامر والنهي والحلال والحرام والحدود والاختيار.

وهذا اما مشروع مفصل واما - [00:15:09](#)

وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله على هذه الاية ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء قال في اصول الدين وفروعه وفي احكام الدار وكل ما يحتاج اليه العبادة وهو مبين فيه اتم تبييه بالفاظ واضحة ومعان جلية حتى انه تعالى يثني فيه امور الكبار التي

يحتاج القلب لمرورها عليه في كل وقت - [00:15:37](#)

واعادتها في كل ساعة ويعيدها ويبيدها بالفاظ مختلفة وادلة متنوعة تستقر في القلوب لتثمر من الخير والبر وحتى انه تعالى يجمع في اللفظ القليل الواضح المعاني معاني كثيرة. يكون اللفظ لها كالقاعدة والاساس. ونزلنا عليك كتابة - [00:16:04](#)

لكل شيء وبمناسبة هذه الاية فضل الله انه اذا كان طالب العلم لكل شيء اذا يستغني به. يستغني به عن كل شيء مازال معركة الله بكل شيء في اصول الدين وقرآنه. وكل ما احسن من العباد اذا يستغني بالقرآن عن غيره. هو ظاهر في التنظيم - [00:16:26](#)

ثم ذكر المؤلف حديث النسائي. رواه النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في يد عمر بن الخطاب ورقة من التوراة فقال او تهوكون فيا ابن الخطاب لقد جئتمكم بها بيضاء نقية لو كان مسيحيا واتبعتموه وتركتموني طردتموه - [00:16:45](#) وفي رواية لو كان مستحيا ما وسعه الى اتباعه فقال عمر رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. هذا الحديث اخذه الامام احمد قال اخرجه النسائي - [00:17:05](#)

الحديث وعبد الرزاق المصنف وهو ايضا عدد يصلي فيه الشيخ سعيد الهندي جابر الجعفي وذكره وارسله ضعيف لضعفه له ايضا شواهد حديث عن حسن البصري ان عمر قال ان اهل الكتاب يحدثوننا باحاديث قد اخذت في قلوبنا وقد هممنا ان نكتبها فقال ابن الخطاب او تهوكون انتم؟ كما تهوكت اليهود والنصارى - [00:17:21](#) اما والذي نفسي محمد بيده لقد جئتم بها بيضاء نقية ولكني اعطيت جواب على الكذب. الا انهم رصيد حسن البصري الحسن البصري ضعيفا. عند اهل العلم. وقوله او متهوكون او متهوفون - [00:17:51](#)

لانهم تحيرون له كالتحير فسر هذا ابو عبيد بغريب الحديث الاخر قال حدثنا معاذ قال ابن عون قلت الحسن ما متهوفون؟ قال متحيرون قال ابو عبيدة يقول او تحيرون انتم في الاسلام؟ لا تعرفون نبيكم حتى تأخذوه من اليهود والنصارى؟ انكار - [00:18:09](#) لما رأى النبي الورقة في التوراة سيدنا عمر قال امتهوكون لانهم متحيرون لقد جئتمكم بها بيضاء قال بعدها يفهم منه تراها كراهة اخذ العلم باهل الكتاب. لقد جئتمكم بها بيضاء نقية. لانه اراد بالله الحنفية. وقال - [00:18:32](#)

التهور كالتهور وهو الوقوع في الامر بغير هوية. المتهوك الذي يقع في كل امر. وقيل هو المتحير والحديث فيه فوائد انه لا يجوز اقتناء شيء من الكتب السابقة القرآن وانه يحرم اقتناء الانجيل والتوراة والزبور. لانكر على لما رأى ورقة من التوراة - [00:18:52](#) ادي امرين الامر الاول ان ما كان نافعا منها فقد بينه القرآن والثاني انه ان في القرآن ما يغني عن كل هذه الكتب. وفيه دليل على ان من خالف شرعنا على انه ما خالف شرع - [00:19:18](#)

مما في شرع قبرنا لانه باطل لا يجوز السبعة وما يأتي وما يذكر بشرع ما قبل الاوضاع في بني اسرائيل له احوال احوال الحالة الان الاولى ان يأتي شرنا بما يوفقه هذا مطلوب - [00:19:36](#) الحالة الثانية ان يتساؤن بذلك يخالف وينافيه هذا هو الحالة الثالثة اللي هو مسكوت عنه هذا لا يصدق ولا يكذب الحديث حدثه عن بني اسرائيل ولا حرج فانهم قوم قد كانت فيهم الاعاجيب. نعم - [00:19:53](#)

قال رحمه الله باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام. وقوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا. وعن الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خامركم بخمس الله امرني بهم - [00:20:13](#) السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة. فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع فرقة الاسلام من عنق الا ان يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فانه من جنس جهنم فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام؟ قال وان صلى وصام فادعو بدعوى الله الذي سماكم المسلمين - [00:20:35](#)

والمؤمنين عباد الله. رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي الصحيح من فارق الجماعة شبرا فميتته جاهلية. وفيه بدعوى الجاهلية وانا بين اظهره قال ابو العباس رحمه الله كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب او بلد او جنس او مذهب او طريقة - [00:21:02](#)

فهو من عزاء الجاهلية. بل لما اختصم مهاجري وانصاري فقال المهاجرين يا للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار قال ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم فغضب لذلك غضبا شديدا انتهى الكلام. هذا الباب السادس من ابواب هذا الكتاب. قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام - [00:21:30](#)

ذكر المؤلف الباب الاول في فضل الاسلام والباب الثاني بوجوب الاسلام. والباب الثاني تفسير الاسلام ما يضاذه وذكر هنا شيئا مما يضاذه وهو خروج عن دعوى الاسلام الى دعاوي اخرى جاهلية باطلة - [00:22:00](#)

ثم قال وقوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا. قال مجاهد على هذا الله سماكم مسلمين من قبل في الكتب المتقدمة

وفي الذكر وفي هذا القرآن جاء مجاهد في غسله يقول الله اكبر وهو سماكم مسلما من قبل من قبل في الكتب المتقدمة ومن قبل في الذكر - [00:22:22](#)

باللغة المحفوظ وفي هذا يعني القرآن وهذا الاية واضحة لانه في الخروج عن دعوة الاسلام لانه لا يجوز الخروج عن دعوى الاسلام والخروج عن دعوة الاسلام فهو قد يكون مرتدا وقد لا يكون - [00:22:46](#)

مرتدا اذا كان بلسانه او لاسباب هو السبائك المسلمين من قبل وفي هذا وكيف يخرج الانسان العداوة والاسلام؟ والله سمى سمانا مسلمين سمانا مسلمين والمجاهد سماهم سماكم سمع من قبل يعني في الكتب المتقدمة الثورات والانجيل - [00:23:08](#)

وكذلك سماه بالذكر وفي هذا وفي القرآن سماكم الكتب السابقة وفي اللوح المحفوظ وفي القرآن فكيف يصوغ الخروج عن دعوة الاسلام؟ والله سبح بالمحسنين في الكتب السابقة وفي وفي اللوح المحفوظ في القرآن - [00:23:30](#)

فما سبته ظاهرة. ولهذا قال الحافظ هذا هو الصواب. قال يدعو تعالى قال واجتباهم وما جعل عليكم في الدين من حرج. ثم حثهم واغراهم على ما جاء به الرسول صلوات الله وسلامه عليه بانه ملة ابيهم الخليفة - [00:23:52](#)

ثم ذكر منته على هذه الامة بما نوه به من ذكرها والثناء عليها في سنة الدهر وقديم الزمان في كتب يتلى على الاحبال والغفران فقال هو سباكم مسيدا من قبل اي من قبل هذا القرآن. وفي هذا وفي الاية اشارة الى ان من انتسب الى غير الاسلام - [00:24:12](#)

او فارق جماعة المسلمين فقد خرج عن دعوة الاسلام. وهذا هو وجه الاسلام بهذه الاية فيها اشارة الى من انتسب الى غير الاسلام يهودية او فارق جماعة المسلمين فقد خرج عن دعوة الاسلام - [00:24:32](#)

فانتسب الى عهد المسلمين فقد انتسب الى غير الاسلام وهذه الآية فيها فضل هذه الامة. وجاهدوا في الله وهي آخر آية في سورة الحج. وجاهدوا في الله حق جهاده هو سماحه - [00:24:49](#)

والجاهد في الله وجاهدوا في الله عز وجل وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم من قبل وفي هذا. ليكون الرسول شهيدا وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير. في

اخراية سورة الحج - [00:25:04](#)

هو سبكم المسلمين من قبل وفي هذا فلا خروج من عن دعوى الاسلام. ثم ذكر هذا الحديث الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس الله امرني بهن السب والطاعة والجهاد والهجرة - [00:25:32](#)

وزرعا السمع وطاعة يعني صلى الله عليه وسلم في طاعة الله عز وجل والسلطان الله ورسوله في كل شئ والجهاد في سبيل الله والهجرة من بلد الشرك والجماعة والجماعة فانه مطار الجماعة - [00:25:52](#)

فقد خلع رقة الاسلام في عروقه الا ومن دعا بدعوى الجاهلية فانه من جسمه من جنسي جهنم وقال يا رسول الله وان صلى وصام قال وان صلى وصام فادعو بدعوى الله ليس لكم مسلمين او مؤمنين عباد الله. احمد الترمذي وقال حديث حسن صحيح -

[00:26:10](#)

والمروزي واخرج الترمذي في الاركان وخذ ابن ابي عاصم والحديث حسنه الحاضر كثير في تفسيره قال يا ايها الناس صلوا ربكم الذي خلقكم ساق طرق او الفاظه من الاحاديث التي الزم اقدار قطن مسلما ان يفجرها كما في كتابات كما ذكر - [00:26:30](#)

والحديث فيه الحث على لزوم الجماعة والسمع والطاعة لولاة الامور في غير طاعة الله وعلى الهدرة والجهاد حث على الزوجة فانما فارق الزراعة تعقيد الشبر فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع عقيدة شبر يعني قدر شبر - [00:26:56](#)

وبعد ما فارق ما عليه الجماعة بترك السنة واتباع البدعة ونزع اليد من الطاعة ولو كان بشئ يسير بقدر يقدر في الشاهد بقدر العجب الجماعة من ترك السنة. واتبع البدعة. ونزع اليد من الطاعة. خرج على ورث الامور. ولو كان في شئ - [00:27:14](#)

يقول فقد خلع اي نزع انخلعت الثوب اذا القيت ربغة الاسلام الربغة يصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة ويدها يمسكها فاستعارها الانسان يعني ما يشد به المسلم نفسه من عورة الاسلام اي حدوده واحكامه واوامره ونواهيته - [00:27:36](#)

وقوله ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جهنم سمعوا جسوة الظم وهو الشئ المجموع وقوله يا رسول الله وان صلى وصام قال وان

صلى وصام فادعوا بدعاء الله الذي سبقه عبادة عباد الله يعني يا عباد الله - [00:27:56](#)

وفي اغراء وحث على الالتزام بدعوى الله لكونه عباد الله وهذا الحديث فيه من الفوائد التحذير بمعارضة النصوص والخروج على ولاة الامور. تحريم معارضة النصوص تعصبا في الاحزاب والطوائف لان في ذلك محسنتان الاولى رد الحق يتعصب - [00:28:14](#)

في عرض النصوص تعصبا ضد الحق. الذي يأتي من غير الجماعة التي ينتبه لها. كما وقع اليهود قال الله تعالى عنهم ولا تؤمنوا الا لمن تباعد لكم قال ابن القيم رحمه الله حذاري حذاري من امرين لهما عواقب سيئة - [00:28:40](#)

وفيه رد الحق لمخالفة هواه فانك تعاقب بتقليب القلب. ويستاق قول الله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اولاً المسألة بعضهم بعضها وهذا وقع اليهود الا وقع للنصارى النصارى مع اليهود وقوله في الصحيح - [00:28:57](#)

وفارق جماعة سبع وثبات ميته جاهلية. فميته ميته الجاهلية. ولفظ البخاري مات ميته الجاهلية وفي اخرى فمات الا ماتت الجاهلية. يقول من فرغ الجماعة وفي رواية خرج على السلطان المفارقة السعي في حل عقد البيعة التي حصلت لذلك الامير ولو بادنى شيء فكنا عنها بمقدار شبر لان - [00:29:17](#)

في ذلك يؤول الى سفك الدماء بغير الحق. وهو قد يقال ان الحديث اعظم من ذلك. فيشمل من فارق الجماعة الخروج على السلطة وتأييب ومن فارق الجماعة بهدف السمع والطاعة لولي الامر. من فارق الجماعة يعني خرج على ولاة الامور - [00:29:46](#)

يغلب الناس عليهم ويقاثلهم فمات قل فميته جاهلية المراد بميته جاهلية حالة الموت كموت اهل الجاهلية على ضلال وليس له امام مطاع لانه لا يعرفون ذلك. الهدية ما كان يخضع للامير. ولا كانوا يسمعون. ويؤيدوا هذا المعنى ما ورد في الحديث الحالي فانه - [00:30:06](#)

من من فرغ الجماعة تفقد شربه فقد خلع رقة الاسلام من عنقه. والحديث فيه من الفوائد كما قال المنع والخروج على ولي الامر فيه حجة على ترك في ترك الحج على السلطان ولو جاه هذا دليل على انه - [00:30:29](#)

لا يجوز الخروج على ولاة الامور ولو جاره وظلمه و وقد فارق الجماعة من فارق جماعة السفارة فمات فمثل الجاهلية للحث على لزوم الجماعة تحريم الخروج على ولاة الامور. وانما - [00:30:49](#)

خوتي على ولاة الامور فقد ارتكب جريمة جاهلية والدليل على ان يترتب عليه اراقة الدماء واحتلال الامن واحتلال الاحوال للاقتصاد الزراعة والتجارة وتدخل الاعداء وسفك الدماء وحصول الفرقة والاختلاف وحلول الفتن تأتي على الاخطر واليابس. اما الصبر على على جورهم وظلمهم هذا - [00:31:04](#)

الصبح والنصيحة مبذولة من قبل اهل العلم والا فقد الدوا عليه. اما الخروج يترتب عليه اراقة الدماء احتلال الامن التدخل الاعداء شرور الفتن وما قاعدة عند اهل العلم اذا وجد وسيلة لا يمكن تركهما نرتكب العسل الصغرى بدفع الكفر - [00:31:44](#)

ارسم الصورة ما هي الصبر على جودة الصور. المسألة الكبرى الخروج عليها القتال هذا يترتب عليه اراقة الدماء واختلال الامن لعدم الشروط تأتي الفتن والسلطان هو ولي الامر. الخلافة لولي الامر فيما بين الاختيار والانتخاب كما حصل لابي بكر الصديق - [00:32:06](#)

العثمان او بولاية العصر الى الخليفة السابق كما حصل في عمر او بالغبلة والقوة اذا غلب الناس من قوته وسيده سلطانه وجد السماء لهم الطاعة اسمع العاطفة كعبد حبشي لو كان الاختيار ما اختير العبد الحبسي - [00:32:29](#)

والفقهاء اجمعوا على وجوب طاعة السلطان المتألق والجهاد معهم. وان طاعته خير من الخروج عليه. بما في ذلك بحقن الدماء وتسكين الدهباء. حجتهم الخبر وحجتها خبر وغيره مما يساعده. قولوا هذه دعوة الجاهلية وانا الى اظهركم - [00:32:47](#)

هذا اللقطة ايضا اخرجها البخاري في المناطق الجاهلية وبالتفسير اخرج مسلم وعبد الرزاق المصنف والحميدي والطيب وعند البخاري والترمذي عن طريق زيارة بزيادة فسمع بذلك عبدالله بن ابي فقال او قد فعلوا؟ يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن العزم من الادب. فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله اضرب هذا المنافق - [00:33:07](#)

قال النبي دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. والحديث فيه من الفوائد النهي عن الدعوة الجاهلية. وهي كلمة وهي كما في الصلاة على الحجر الاستغاثة عند ارادة الحرب. كما يقولون يا ال فلان فيجتمعون وينصرون القاتل ولو كان ظالما. فجاء الاسلام -

قال ابو العباس مو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ابو العباس كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسبه او بلده او المجلس الاول طريقة هو في العزاء الجحيم. كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب او بلد كل - [00:34:04](#)
فخرج على دعوة الاسلام والقرآن من نسب او بلد او دسر او مذهب له طريقة فهو من عزاء الجاهلية. فلما اختصم مهاجري واصالي فقال المهاجري يا المهاجرين وقال يا للانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابي دعوة الجاهلية وال بين اظفركم وغضب لذلك غضبا شديدا يعني - [00:34:24](#)

هذه القصة في حصلت في بعض الغزوات ان المهاجري او اتسع انصارية او العكس يعني ضربه في عجزه في عزيزته وصاحبه ينادي قال يا للانصار المهاجرين هذه اسلامية وهذه رؤساء اسلامية يسمعون لكن لما كان في تحزب وتعصب قال النبي صلى الله عليه وسلم ابي دعوة جاهلية والى ظهوركم اتركوها - [00:34:45](#)

فانها منزلة التعجب باسماء اسلامية. ما قال القومية يعني والواجبين هذا يقول قسمين هذا التعصب قال هذه المهاجرين الانصار تحزن فانكر النبي فقال اتركوها فانها منتنة الدعوة طيب ماذا يقولون؟ يقول يا للمسلمين - [00:35:18](#)
قديش الاصل وهذا؟ ولا تتحسب؟ يا المسلمين يا عباد الله انصروا المظلوم. اما يقول يا المهاجر يا الانصار هذا تحزن. وان كانت الصلاة جارية. فكيف اذا قال بالقوية او بالاسرائية او - [00:35:59](#)

او بالبعض او غيرها اعظم واعظم كفرية وهذي اسماء اسلامية ومع ذلك انكرها النبي صلى الله عليه وسلم لما فيها من التحزب والتقسيم وفوقه والاختلاف. ومع انها اسباب السبيل فكيف لو كانت اسماء كفرية - [00:36:14](#)

يدعو بالدعوة القومية العربية او الحزبية او بالبعض حزب البعض او بالاشتراكية او بالشيوعية على بعض قال ابو العباس كل ما خرج اعداء الاسلام والقرآن من نسبه او بلده او جنسي او مذهب او طريقة قبل ذلك حين. كل - [00:36:34](#)
دعوة الاسلام يعني النسب يدعو الى نسب او يدعو الى بلد او يدعو الى جنس جنس العرب الى عربي او مذهبية او المالكية او طريقة طريقة هو من العزاء الجاهلية - [00:36:54](#)

بل يقول المؤلف ويقول لما اختصم المهاجرين وانصاره فقال المهاجرين المهاجرين قال النبي ابدعوا وغضب لذلك وقال دعوه فانه متعصب وهذا ظاهركم ظاهر في الترجمة وان الدعوة الجاهلية ومفارقة الجماعة فيه خروج عن دعوى الاسلام. وكذلك الحديث الاول - [00:37:10](#)

من دعا بدعوة جاهلية فانه جث جهنم. وقد خلع رفقة الانسان من عنقه وقال فادعوا بدعوى الله وان هذه الدعاوي وخز عند بعض كله خروج عن دعوى الاسلام. نعم. قال المصنف رحمنا الله تعالى واياه - [00:37:48](#)
اهباب وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه. وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في كافة وقوله تعالى الم ترأينا الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [00:38:13](#)

وقوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فليضوا وجوه اهل السنة - [00:38:33](#)

والاختلاف وتسود وجوه اهل البدعة والاختلاف. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى بعض وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه - [00:38:52](#)

هذا الباب هو الباب السابع ابواب هذه الرسالة باب حوض الاسلام وهو مناسب في وضعه هنا الجنة وان استكر قول الاسلام الاول ثم ذكر وجوبه ثم ذكر بالله على ضده وما يخالفه - [00:39:12](#)

وما يناخره وذكر في هذا الباب وجوب الدخول فيه فيه كله جملة تفصيلا ولهذا صدر المؤلف هذا الباب بهذه الاية قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - [00:39:32](#)

ولهذا يقول الحاضر ابن كثير على هذه الآية يقول الله تعالى امرنا عباده المؤمنين به ومصديقين برسله ان يأخذوا بجميع عرى الاسلام وشرائعه والعمل بجميع اوامره وترك جميع زواجه ما استطاعوا من ذلك - [00:39:48](#)

وقوله كافة يعني جميعا ادخلوا في السن جميعا. السن هو الاسلام كافة كل هذا تفسير عن ابن عباس وغيره يقول الحافظون من المفسرين من من يجعل قوله كافة حالا من الداخلين - [00:40:06](#)

ادخلوا في الاسلام كلكم والصحيح الاول وانهم امروا كلهم ان يعملوا بجميع شعب الاسلام وشرائع الاسلام. ان يعملوا بجميع شعب الايمان وبجميع شرائع الاسلام. وهي كثيرة جدا ما استطاعوا منها - [00:40:24](#)

ادخلوه في جميع شرائع الاسلام وجميع اصحاب الامام وبعضهم يقول ادخلوا كلكم انتم اجعل حالا كافة حالا من ويدخلوا في السلمي ادخلوا انتم تبيعكم جرحان من الداخل والصحيح الاول ان الانسان يدخل - [00:40:43](#)

بالسر كافة يعني في جميع شرائع الاسلام وجمع شباب الايمان والقربي رحمه الله في هذه الآية يقول يقول الله تعالى امرنا عباده لما بين الله سبحانه للناس او قسم الناس الى مؤمن وكافر ومنافق قال كونوا - [00:41:09](#)

هو على ملة سواه واجتمعوا على الاسلام واثبتوا عليه. فالسلم بمعنى الاسلام قال مجاهد يدخلوا في السلم يعني في الاسلام السلم والاسلام معنى واحد هذا امر بجميع للمؤمنين جميعا ندخل في جميع شرائع الاسلام - [00:41:27](#)

وجميع شعب الايمان والاية الثانية وهي قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما نزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به - [00:41:49](#)

ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا هذه لا يزال في المنافقين المنافقين على الفرع الذين يزعمون وهم كاذبون يعني حالة يظن انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. الطاغوت كل ما حلف شرع الله - [00:42:02](#)

وقد امر ان يكفر به كيف يكون هذا يدعون الايمان وهم يريدون ان خاتم الطاغوت امرأة متناقضات لا يمكن كيف يزعمونه امروا بالله ورسوله ومع ذلك يتركون حزب الله الى حكم الطاغوت. وقدمهم يكفروا به - [00:42:23](#)

ويريد الشيطان حكم غير ما انزله من ارادة الشيطان وانه ضلال قوموا هؤلاء عدلوا عن حكم الله الى حكم الطاغوت فهو من ارادة الشيطان وهو ضلال مبين هم مع ذلك يدعون الايمان - [00:42:42](#)

لا هذا لا يكون الله تعالى في هذه الآية ينكر على ما يدعي الايمان بما انزل الله على رسوله وعلى الانبياء الاقدمين ومع ذلك يريد ان يتحاكم في فصل الخصومات الى غير - [00:43:00](#)

كتاب الله وسنة رسوله ذكر في سبب نزول هذه الآية ان انها في رجل من الانصار ورجل من اليهود تخاصما فجعل اليهودي يقول بيني وبينك يا محمد وجعل الانصاري يقول بيني وبينه كعب ابن عشرة - [00:43:13](#)

جاء في بعض رواية القصة ان اليهودي بيني وبينك محمد العلم لانه لا ياخذ الاشياء وما ثقل بيننا بيني وبين الكعبة الاشرف بعلم لا افضل شيء وقيل ان هذا في جماعة من المنافقين ممن اظهروا الاسلام ارادوا ان يتحاكموا الى حكام الجاهلية وقيل غير ذلك - [00:43:32](#)

والاية عامة كما قال حافظ ابن كثير رحمه الله الآية عامة من ذلك كله فان عامة فانها لمن عدل عن الكتاب والسنة وتحكم الى ما سواهما من الباطل الآية عامة في الذنب - [00:43:52](#)

بذم من عدل عن الكتاب والسنة وتحاكم بين الناس وهو من الباطل وهو المراد بالطغوت والشاهد من الآية وجوب الانقياد لشرع الله وتحكيم تحت جبل انتاج شرع الله وتحكيمه في كل امر من الامور - [00:44:08](#)

ولا تستنفذوا قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ليست منهم بشيء انما امرهم من الله ثم يئثمهم بما كانوا يفعلون قيل انها نزلت في اليهود والنصارى لان هذه الآية اختلفوا في مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم فتفرقوا - [00:44:25](#)

قال الله تعالى وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة هذا العجب انه ما ما تفرقوا الا بعد بعد الوضوح بعد ما بعث النبي ومعرفته اختلف. وقيل نزلت المشركين عبد بعضهم من الصنام وعبد بعضهم الملائكة - [00:44:42](#)

كثيرة من الاعراب وهذا هو الصعب اقترح عامة اليهود وفي المشركين وفي غيرهم ولهذا يقول الحافظ كثير والظاهر ان الاية عامة في كل من فارق دين الله وكان مخالفا له. فان الله بعث رسوله صلى الله عليه وسلم بالهدى - [00:45:01](#)

الحق ليظهره على الدين كله وشرعه واحد لا اختلاف فيه ولا افتراض فمتى اختلطت فيه فمن اختلف فيه وكانوا شيعة اي فرقا كاهل الملل والنحل والاهواء والضلالات فان الله تعالى قد برأ رسوله صلى الله عليه وسلم مما هم فيه - [00:45:21](#)

وهذه الاية في قوله تعالى شرع لك من الدين ما هو الصابرين روحا هو الذي اوحينا اليه ثم قال فهذا هو الصراط المستقيم وهو ما جاء في الرسل من عبادة الله وحده لا شريك له والتمسك به - [00:45:40](#)

بشريعة الرسول المتأخر. وما خالف ذلك فهو لا ناس وجهالات واراء واهواء. والرسل برآء منها كما قال تعالى لست بهم في شيء وفي هذه الاية دليل على ان الدين يأمر بالاجتماع والائتلاف وينهى عن التفرق والاختلاف في اصل الدين وفي سائر مسائله الاصولية والفروعية - [00:45:56](#)

وهذا هو الشاهد الترجمة الاية فيها ذنب للتفرق بالدين وفي المقابل فيها امر بالاستماع والائتلاف. امر بالاستماع والائتلاف على الدين قال الاسلام كله الاية دليل على ان الدين يأمر بالاستماع والائتلاف وينهى عن التفرق والاختلاط في اصل الدين وفي سائر مسائله - [00:46:19](#)

السورية والكروعية فتبين بذلك وجه العين الترجمة ان الله تعالى ذم التفرق وفيه حث على الاستماع والائتلاف على الدين خذ خذ كل الناس قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يوم تبيض وجوهه وتسود وجوهه قال تبيض وجوه اهل السنة والابتلاء وتسود وجوه اهل البدعة - [00:46:46](#)

والاختلاف هذا هذا في تفسيره ولا ذكائه في السنة والجماعة انطلق عبد الكريم الجزري عن سعيد الجبير ابن عباس من قوله تبارك وذلك بحق. واسناده صحيح وهذا قول ابن عباس وتسود وجوه هذا تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف وتسود وجوه البدعة والاختلاف - [00:47:11](#)

تفسير للآية في بعض ما دلت عليه وهذا معروف عند السلف ليست خاصة في اهل البدع اهل السنة والائتلاف يعني اهل الحق المسلمون تبيض وجوههم واهل بدعة تسود وجوههم ومن باب اولى الكفرة - [00:47:36](#)

لتشمل اهل البدع والكفار تسود وجوههم والمؤمنون اهل سواء اهل الحق تبيض وجوههم ويتبين ان الذين تبيض وجوههم هم اهل الاسلام الذين دخلوا في الاسلام وهم اهل الحق نعم قال رحمه الله عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما - [00:47:55](#)

اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية كان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل اخترقت على اثنتين وسبعين ملة. وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلهم - [00:48:28](#)

في النار الامة واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. وليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق في هذا المقام خصوصا قوله ما انا عليه واصحابي يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة. رواه - [00:48:48](#)

رواه الترمذي ورواه ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وصححه لكن ليس فيه ذكر النار وهو في حديث معاوية رضي الله عنه عند احمد وابي داود وفيه انه سيخرج من امتي قوم تتجارى بهم الاهواء كما - [00:49:11](#)

انقلبوا لصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله. فتقدم قوله ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية نعم هذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو قال المؤلف رحمه الله رواه الترمذي - [00:49:31](#)

كما قال في سنن كتاب الايمان ها هو في هذه الامة واخذه من منطلق سفيان الثوري الى الشريعة وكذلك اخرجه من طريق عبد الرحمن ابن زياد ابن وضاح البدع والنهي عنها وفي نص - [00:49:49](#)

السنة كذلك ايضا البخاري الضعفاء واخذه عدل والحديث عبد الرحمن بن زياد بن العم الافريقي وهو ضعيف لكن اصل الحديث خامس اصل الحديث ثابت وهو حديث الاشتراك تفرق الامة على ثلاث اسباب - [00:50:06](#)

لكن هذه الزيادات هي قيم طريق عبد الرحمن والافريقي وهو ضعيف لكن لها شواهد فيكون حسن اصل الحديث صحيح والحديث في هذه الزيادة حسن بشواهد وان كان في سيد عبد الرحمن زيدان - [00:50:30](#)

وفيه هذا الحديث ان هذه الامة تحذو حذو بني اسرائيل ويعيدها للاخر حتى لو دخلوا جحر رب لدخلتموه هذا في بيان شدته التقليد والاتباع والعمل بما كان حتى لو دخل الهواء من باب المبادرة بالمبالغة - [00:50:48](#)

مثل حديث كمفحص وهنا قال حتى ان كان منهم ليأتين على امتي مات على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل يعني كما في حال النعل النعل الاخرى التي صنعه الحراج صنع ولا تنقص منها - [00:51:14](#)

فكذلك هذه الامة تحدث على بني اسرائيل لا تختلف عنه حتى ان كان منهم مات امه علانية ثم قال وان بني اسرائيل افتقرت على ثنتين سبعين ملة على ثلاث فرقة كلها في النار الالمة واحدة - [00:51:37](#)

قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه اليوم اصحابي تدعوة اخرى ثم سيأتي وهي الجماعة هذا في دليل على الثقة الناجية وهم الجماعة وهم الذين كانوا على ما كان عليه واصحابه هم اهل الحق وهم الطائفة المنصورة - [00:51:55](#)

وهذا فيه الحث على لزوم الاسلام والدخول في شرائعه حتى يكون الانسان من من البلية من الفرقة الناجية هذا هو شهر الترجمة تحذير يسر عقله المنحرفة والحث قال ان يكون - [00:52:17](#)

الانسان من الفرقة الناجية وهم اهل الحق وهم الطائفة المنصورة وهم السنة والجماعة ولهذا علق المؤلف الشيخ الامام على هذا الحديث قال وليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المقصود في هذا المقام - [00:52:35](#)

خصوصا قوله ما انا عليه واصحابه. يعني الفقهاء الناجح. يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب الحياة لو وافقت منكوب الحياة القلب الحي يتأثر وينتفع ويستفيد بغير حالة الى حال الاحسن - [00:52:52](#)

ما انا عليه اليوم اصحابي هذه العبارة تبين لك ان الناجين هم اهل السنة ثم كان على مثل ما عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤلف يتأمل الذي يرجو لقاء الله هذا هو يرجو لقاء الله - [00:53:15](#)

يرجو الوقوف بين يديه كلام الصادق المصدوق هذا المقام خصوصا قول ما انا عليه واصحابي وقد يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة قد رواه ايضا من حديث ابي هريرة وصحه لكن ليس فيه ذكر النار - [00:53:33](#)

الترمذي بالايامان والحديث كما سبق حسن الانسان محمد بن عمرو بن العاص كما هو قال بالف وهو في حديث معاوية عند احمد وابي داود. اه عن هذا الحديث. هذا الحديث السابق هو في حديث معاوية عند احمد وابي داود. وفيه انه سيخرج من - [00:53:49](#)

امتي قوم تتجارى بهم الاحوال تلك المؤلف هذي كلمة سقطت من بعض النسخ الاخرى سيأخذ من امتي قوم تتجارى بهم الاهوى واطاف تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى له عرق ولا مفصل الا دخله - [00:54:10](#)

وهذا الحديث كما قال المؤلف عند الامام احمد وابي داود السنة وهو بشرط السنة عبدالقدوس بن الحجاج قال حدثنا صفوان ابن عمرو قال حديث الازهر بن عبدالله بن الهجري قال ابو هريرة نقل الحرازم - [00:54:37](#)

عن ابي عامر عبد الله ابن لحي عن معاوية ابن ابي سفيان انه قام فقال انه قام فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا فقال الا ان من قبلكم من اهل الكتاب اشتركوا على اثنتين - [00:54:56](#)

بالله الحديث واخرجه من طريق ابي داود البيهقي واخيرا بنصر السنة وعدد من الناس من اصحاب الكتب والحديث تحصل على اسناده الحظن الكثير اذا وهو حسن بهذا الاسناد كذلك حفظ الحجر في حديث كسار حسنه - [00:55:06](#)

وقوله تتجارى بهم تتجارى بهم تتجارى بهم ساخرج من نومة قوم تتجارى بهم الاهوى بدع تتجارى او تتجارى بهم اي تدخل وتسرى فيهم تلك الاهواء والبعد تسري فيهم البعد - [00:55:38](#)

تجارى بهم الاهواء يعني تسري فيهم الاهواء كما يتجارى الكلب كما يتجارى الكلب لصاحبه الكلف بفتح الدال داء يعلو الانسان من عظمة الكلب الخليل وهداء معروف يصيبه الكلب فيصيبه شبه الجنون - [00:56:02](#)

في عضو يعدو على اللسان عظمة فلا يعرض احدا الا كذب فاذا اصابه هذا الداء. ويعرض له اعراض رديئة كما ذكر الكلب اذا

حصل له هذا الداء يحاول يعدو على لسان عضة فاذا عضة انتقل هذا الداء الى الانسان - [00:56:30](#)

فيصبيه يعني يعني اذواق رديئة واحدة هذا الكلام هو هذا الدال يكون يكون في في هذا الكلب تسري فيه فلا يبقى منه عرق ولا

مفصل الا دخل الشاطبي رحمه الله في كتاب الاعتصام في كتاب الاعتصام يشرح هذا الحديث - [00:56:53](#)

يقول معنى هذه الرواية انه عليه الصلاة والسلام اخبر بما سيكون في امته من هذه الالهواء انه عليه الصلاة والسلام اخبر انه سيكون

في امته بهذه الالهواء التي افترقوا فيها الى تلك الفرق. لان البدع وان يكون فيهم وانه يكون فيهم اقوال - [00:57:24](#)

تداخل تلك الالهواء قلوبهم. حتى لا يمكن في العادة انفصالهم عنها وتوتبتهم منها على حد ما يداخله داء الكلب اسم صاحبه. فلا يبقى

من ذلك الجسم. جزء من اجزائه ولا عرق ولا مفصل ولا غيرها الا دخله ذلك - [00:57:42](#)

وهذي ريان لا يقبل العلاج ولا ينفع فيه الدواء. فكذلك صاحب الهوى. اذا دخل قلبه واشرب حبه لا تعمل فيه موضعه لا تعمل فيه

الموعظة ولا يقبل البرهان ولا يكثر بما يخالفه - [00:58:00](#)

يعني ان صاحب بدعة اذا اصيب قلوبهم حبه ما تياس من الموعظة ولا اقول النصيحة ولا يبالي بمخالفة كما ان الكلب اذا اصره هذا

الداء لا يبقى جزء من اجزائه ولا عرقه ولا مفصل الا دخله ذلك الدان - [00:58:18](#)

فلا يمكن ان يتخلص منه في جميع اجزائه دخل فيه الدار. كذلك صاحب البدعة اذا دخلت قلبه حبه لا ابالي بموعظة ولا اقول نصيحة

ولا يبالي بالمخالفة وهذا واقع نسأل الله السلامة والعافية - [00:58:38](#)

وهذه الاحاديث التي ذكرت عليه واضحة في فرق هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرقة وما سيقع فيها من اتباع خطوات بني اسرائيل

حذو القذة بالقذة وهذي فرق اثنين وسبعين فرقة وثلاث وسبعين فرقة تكلم عنها العلماء تكلم عنها الشيخ ابن تيمية - [00:58:59](#)

وفي تفصيل معتقدها وعدتها رحمه الله في الفتاوى الجزء الثالث وقال شعار هذه الفرق مفارقة الكتاب والسنة والاجماع شعارهم

البدع مفارقة الكتاب والسنة والاجماع. فمن قال بالكتاب والسنة والاجماع كان من اهل السنة والجماعة - [00:59:18](#)

قالوا اما تعيين هذه الفرق فقد صنف الناس فيها وصفات وذكرهم في كتب المقالات لكن الجزم بان هذه الفرقة الموصوفة هي

احدى احد الثنتين والسبعين لابد له بالدليل ثم ذكر على عبد الله المبارك ان اصول البدع اربعة الروافض والخوارج والقدرية -

[00:59:36](#)

الروافض والخوارج القدرية يقال اخرون خمسة وزادوا الجهمية وعلى هذا كل فرقة عشرة فرقة في العشر الثالثة عشر خمس خمسة

اثنا عشر كم سبعين واقول بانها اربع كل فرقة ثلاثة عشر فرقة - [00:59:59](#)

هذه ام اصول الروافض والخوارج القبلية اما الجسد لان هذه الفرقة فرقة لابد لهم الدليل وهذه مسألة ينبغي فيها وان بعض الناس

في هذا الزمن ينزل الحديث عن الواقع بغير دليل - [01:00:19](#)

تجده يقول مثلا الجماعة الان الجماعة هذي لا تتراس جماعة كذا هذي ما تستطيع تنزيلها الا بدليل من الاخطاء التي حدثت الاخطاء

الواضحة في بعض الناس عندهم جراءة حتى انه ولذلك الان - [01:00:37](#)

من التوزيع الواقع الاخطاء الذي وقعت انه المهدي الان المهدي في ازمة متعددة من الخروج قبل الثلاث اخرج رجل قبله المهدي خرج

رجل قال له هادي وقتل كم خرج بعده؟ كل هذا من الواقع. في اخر الزمان في زمانه يأخذ الدجال - [01:00:57](#)

ثم بعض الناس تنزيلا يعني الاحاديث على الواقع لابد لهم من دليل كذلك الان ستين وسبع دقة هذي اصولها الروافض والخواتيم لكن

تجد بان هذا يقول بعض الجماعة الفلانية هذا الان عندنا جماعات قتالية الجماعة - [01:01:18](#)

هذه منها ولا بد نعم قال رحمه الله باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر وقوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك

لمن يشاء - [01:01:42](#)

وقوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. وقوله تعالى ليحملوا كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم

بغير علم الا ساء ما يزرور وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم - [01:02:06](#)

وفيه انه نهى عن قتل امراء ما صلوا ما صلوا. ما صلوا؟ الثامن ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر الخماس يأتي بدعة شد من الكبائر

الشباب يعني في المعاصي - 01:02:35

معاصي لماذا؟ لان صاحبة كبيرة يعلم انه مذنب ظن وعاصي وانه مخطئ فحيوا بها يسوع وصاحب بدعة لا يعترف بانه مسلم ولا هذا هو القول هو على الحق على الصواب وانت على الباطل. فلا يفكر في التوبة في الغالب. فيبقى على ما هو عليه - 01:02:53
ولهذا كانت البدعة احب الى الشيطان من الكبيرة اذا صاحب الكبيرة يتوب يعرف انه مخطئ ولا غلطان عاصي لكن صاحب البدع يقول لا اذا قلت له هذا خطأ على الباطل كلا انت هذا الباطل - 01:03:21

عن اهل السنة انت على الباطل على الحق فلذلك صارت البدعة احب الى الشيطان من الكبيرة واشد فهي اشد باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر لقول الله تعالى - 01:03:35

ان الله لا يفرشك به ويأخذ ما في ذلك لمن يشاء. ما هي البدعة؟ البدعة هي الحدث الديني. هي الحدث الديني والبدعة في اللغة البدء والانشاء فهي الاختراع على غير مثال ساق. وقال ابتدعت لهم بدعة يعني ابتدع طريقة سابقا - 01:03:50
وهذا امر بديع يقال في الشيء المستحسن. الذي لا مثال له في الحسن ومن هذا المعنى سمي العمل الذي لا دليل عليه في الشرع بدعة الحدث على خلاف الدين اذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ليس منه فهو رد - 01:04:10
وفي اصل من عمل عملا فهو في الدين يعني يحدث في الدين على خلاف ما كان عليه النبي واصحابه في العقيدة او هذا وقيل في

تعريف البدعة هي عبارة عن طريقة في الدين - 01:04:29

مخترعة في ظهر الشريعة يقصد بالسلوك اليها ما يقصد بالطريقة الشرعية الاول انا حدث في الدين هي الحدث في الدين من عقيدته او عمله هذا خلاف ما كان عليه الذي اصحابه - 01:04:44

المؤلف البدعة اشد من الكبائر لان بدعة احداث امر لم شرعه الله ولا رسوله واما كبيرة فهي معصية وارتاب ما نهى عنه فلذلك الصدقة لقول الله لقول الله تعالى ان الله لا يغفر الشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهذه الاية الكريمة يخبر الله تعالى انه لا يرفع وشك به - 01:05:02

اي لا يصو لعبد لقيه وهو مشرك به. ويغفر ما دون ذلك اي من الذنوب لمن يشاء من عباده فالاية في غير التعليم الاية في غير التائبين لان الله خص وعلق - 01:05:25

خص الشرك بانه لا يعطى وعلق ما دونه دل على انه في غير التائبين واما اية الزمر وهي قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا هذه الاية اجمع التائبين - 01:05:39

لان الله عمم واطلق جميع الذنوب مغفورة. هذا للتائبين. ان الله مغفور جميعا. واما هذه الاية اية النساء فهي في غير التائبين لان انا وعلق ما دونه بالمشيئة والشرك هو تسميتها لله بالله فيما هو من خصائص الله - 01:06:00

وتسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله والست يكون ثوابتا والشرك في الربوبية وشرك في الاسماء والصفات وشرك الاضحية. شرك في الربوبية كان يعتقد ان الله ان هناك مدبر مع الله في هذا الكون - 01:06:24

ولله صاحبة او ولدا وشرك في الاسباب الصفاء. فاعتقد ان الله شريك ان الله له مات في اسمائه الحسنى. والشرك في اللوهية والعبادة. وهو انواع يدعو غير الله او يذبح لغير الله - 01:06:41

او يسب الله او يسب رسوله ويسب دين الاسلام او يجحد امرهم ياتي بالضرورة الى الشرك انواع قد كفرت بالقول ان يدعو غير الله وقد يكون بالفعل كان يسجد الصنم او يستلم المصحف يجلسه على يطاءه بقدميه او يلطقه بالنجاسة - 01:06:57

او يكون بالاعتقاد كان يعتقد الله صاحبة او ولد او يكون بالشك. كان شك في ربوبية الله او شك في البعض او يكون بالرفض والترك كان يرفض دين الله لا يتعلمه ولا يعبد الله او يكون بالظن كان يظن ان هذا الدين لا يبقى وانه سيظن حل - 01:07:23

وانا اقول له قائم غضب المنافقين قال فبضت والذي ينقلب الرسول والمؤمنون الى هيهام ابدأ. وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء. فالشرك يكون في القول ويكون بالفعل ويكون في الاعتقاد ويكون بالشك ويكون بالرفض والترك ويكون بالظن السيء -

01:07:45

سنة انواع كل هذا شرك في اللوهية والشرك هو اصلها ان يجعل الشرك لله ندا يعني مسيرة لله يحبه او يرجوه او يخاف مثل محبة الله ولهذا يقول ابن القيم الشرك فاحذره فشرك ظاهره. فالقسم ليس بقابل الغفران. وهو اتخاذ الند للرحمن. من حجر ومن -

[01:08:03](#)

يدعوه او يرجوه او يخافه او ويحبه كمحبة الديان مجاله جدا مسيرة لله يحبك ما يحبه الله لا زول كما يرجو الله هذا هو الشرك والآن ظاهرة في ان الشرك لا يغفر وانما نزلت تحت المشيئة وما دونه البدعة والكبيرة - [01:08:31](#)

والصغائر تكفر به اجتناب الكبائر رفع الفرائض وقول الله تعالى فمن اظلم ممن استرعى الله كذبا ليضل الناس بغير علم هذه الاية ذكر الله تعالى في اخر الايات الواردة في بيان ما احل الله لعباده من الانعام. وما حرمه المشركون على انفسهم منها - [01:08:58](#)

والاستفهام على النفي من اولي. والمعنى لا احد اظلم ممن اشترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. يعني مع كذبه وافترائه على الله قصه بذلك اظلال عباده لله عن سبيل الله - [01:09:17](#)

بغير بينة ولا برهان ولا عقل ولا نقل نعوذ بهذا من من اظلم الناس ليفتري على الله الخير ليضل الناس بغير عز بغير هو يفتري على الله الكذب ليضل الناس بغير دليل وبغير دليل. هذا من اظلم الناس - [01:09:32](#)

والشاهد من الاية ان البدعة هي افتراء على الله حيث شرع المبتدع ما لم يشرعه الله على السنة رسله قوله تعالى ليحملوا اوزارهم يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلون اهل العلم الا ساء ما يزررون. قبل هذه الاية يقول الله تعالى واذا قيل لهم ماذا اذن ربكم -

[01:09:52](#)

قالوا اساطير الاولين ليحملوا اولادهم يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. هم يحملون اثمهم ويحملون اثم الذين يضلونهم. ومعنى ان عليهم خطيئة ضلالة في انفسهم وخطيئة اغوائهم لغيرهم واقتداء اولئك بهم - [01:10:11](#)

كما جاء في الحديث ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اذان من تبعه لا ينقص ذلك من اثمه شيئا هذه الايتين على دليل ظاهر على ان البدعة اشد من الكبائر. اذ فيها لان فيها اظلال لعباد الله - [01:10:31](#)

وصدهم عن دينهم ثم ذكر الرمث حديث الخوارج وفي الصحيح والمؤلف الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم وهذا الحديث اخرجه البخاري في المناقب ابو علمة النبوة وفي فضائل القرآن - [01:10:47](#)

واخذه ابو داوود في السنة الخوارج من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه والخوارج هم الذين خرجوا لقتال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. بسبب التحكيم امر بركن المصاحف للتحكيم - [01:11:08](#)

قالوا حكمت الرجال بكلام الله فكفروه خرجوا عليه ومذهبهم القراءة من عثمان تبرأ من عثمان وابن علي ويرون الخروج على الامام اذا فعل كبيرة ومعصية ويرون تكفير فاعل كبيرة كل ما فعل الكبيرة هو كافر عنده - [01:11:30](#)

الزاني الكافر الزاد كافر. المرابي كافر عنده. يستحلون دمه وماله ويغسلونه ويرون خلوده في النار اعوذ بالله والخوارج يوافقونهم بحكم من الايمان لكنه يفقد الكفر لكن يوافقونه في في تخليده في النار في الاخرة - [01:11:51](#)

او خوارج والمعتزلة كل منهما يرى خارجا في النار في الدنيا يختلفون يقولون يقولون خرج فاعل كبيرا من الايمان دخلت الكفر فاستحلوا والمعتزلة يقول خرج من الايمان ولم يدخل في الكفر. واين يكون؟ قالوا في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر. يسمى فاسق لا يسمموه ولا يسميه كافر - [01:12:13](#)

وهذه المنزلة يحدث عن معتزلة فجعلوه من اصول الدين عندهم. يعني اصول الدين عندهم خاسرة اصول اهل السنة الخمسة بالله الايمان بالقدر والايمان بالملائكة والايمان بالكتب والايمان بالرسول والايمان خمسة المعتزلة بدلها بخمسة اصول - [01:12:36](#)

التوحيد ستر تحت لفي الصفات والقلوب خلق القرآن وان الله لا يرى في الاخرة والعدل سترى تحت التكليف والقدر والمنزلة بين منزلتي ستر تحت القول بان مرتكب كبيرة احد الكفر وانفاذ الوعيد ستره تحته - [01:12:53](#)

اقول بخروج العصاة في النار والامر بالمعروف تحت الزام الناس في ارائها الباطلة تحت الخروج على ولاة الامور بالمعاصي معتزلة اول من خرج من الخوارج اول مرحلة يعني نشأتهم واصلهم - [01:13:09](#)

رجل يقال له خويسرة قالوا له زر خويسرة من بني الحبيب لما قسم النبي قال اعدل يا محمد فانك فانك لم تعدل. يقول الرسول عليه الصلاة والسلام جرأة لم تقف القسم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويحك ومن يعدل اذا لم اعدل قد خفت وخسرت - [01:13:30](#) الا باكو العافية وقال سترة صرت من يعدل اذا بعد الله ورسوله ولما استأذن واصحابه في قتله او عمقه عند في قتله قال له دعه يترك فإن له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتها وصيامه - [01:13:53](#)

معصية يقرأون القرآن لا يجاوز يمرقون من الدين كما يمرق السهمية متفق عليه لان اصحابا يعني مماثلين هذا اصل هذا الرجل اعترض على النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك في الصحيح اينما لقيتموهم فاقتلوهم. في الحديث اللي على وجوب قتال الخوارج. اذا خرجوا على الامام - [01:14:13](#)

وخالفوا رأي الجماعة وشقوا العصاة وقتلوا قال شيخ الاسلام رحمه الله فانهم قد استحلوا دماء المسلمين. وكفروا من خالقهم. وجاءت فيهم الاحاديث الصحيحة. قال الامام احمد رحمه الله صح فيهم الحديث من عشرة اوجه وقد اخرج مسلم في صحيحه واخرجه البخاري قطعة منها عشرة احاديث الا صحيحة في الخوارج بخلاف - [01:14:38](#)

قضية كلها ضعيفة. لا تصح عن لکن لا تصح على الصحابة الخوارج عشرة احاديث كلها اصحية الامر بقتلهم سلف العلماء في تكفيرهم على الطويل الجمهور على انهم مبتدعة وانهم ضلال لانهم متأولون. استدلووا بقول علي رضي الله عنه اكفارهم؟ قال من الكفر فروا - [01:15:02](#)

والقول الثاني انه انه كفار. شيخ الاسلام يرى انهم مبتدعا لان الصحابة عاملوهم معاملة وعملت منصبه والقول الثاني انهم كفار فان الاثقال لئن لقيتهم لاقتلهم قتل عاد. وهم قوم كفار سماهم قوم كفار - [01:15:30](#) وقال يمرقون من الدين كما رقصته من الربيع. هذا يدل على خبز من اليمن وقال ثم لا يعودون اليه قالوا هذه ادلة تدل على كفرهم وهو لي واحد الامام احمد باختيار شيخنا سماحة الشيخ بن باز رحمه الله انه كفار - [01:15:53](#)

جهور على انها مبتدعة لانهم متأولون ولن الصحابة عاملهم معاملة مبتدعة ولكن اذا حرضوا علينا يقاتلون يقاتلون اذا شقوا الامام يقاتلون. لانهم يريدون ان يفرقوا المسلمين السلام عليكم ورحمة الله وفيه يعني في الصحيح انه النبي نهى عن قتل امراء الجور ما صلوا - [01:16:12](#)

انه لا عن قصد امراء الجور ما صلوا اخذه مسلم في الامارة باب وجوب الانكار على الامراء فيما يخالف الشرع ما صلى. وعبوده في السنة رغم في قتل الخوارج من حديث ابن سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون امراء اتعرفون وتنفرون فمن عرف برئ ومن انكر سلف ولكن من رضي - [01:16:40](#)

قال افلا نقاتله؟ قال لا ما صلوا وهذا اخوه مسلم وفي هذا الحديث دليل على تحريم الخروج على الامراء. ولاة الامور الحديث الذي على الخروج على الخلفاء وامراء والامراء بمجرد الظلم والفسق. وذلك لان معهم اصل الدين. هو توحيد الله وعبادته - [01:17:04](#) ولان اخرج على على ولاة الامور الانفاس من اراقة الدماء واحتلال الامن تحسن احوال الناس احوال الاقتصادية والعلمية والاجتماعية والتجارية وغير ذلك امور الناس وتحزب الناس واختلافهم وبروج امرهم وتدخل الاعداء - [01:17:27](#)

كل هذه المفاصد تنشأ قل يا رسول الله لكن الصبر على دورهم في مفسدة مفسدة صغيرة وهي الصبر على جورهم يعني عندنا مفسدتان قاعدة اذا وجد مفسدتان لا يمكن تركهما نرتكب العشلة الصغرى بجرء المفسدة الكبرى - [01:17:57](#) والظلم من ولي الأرض. قتل بعض الناس واهل الحق او اخذنا بغير حق. او ما اعطاه حقا. هذا والمسألة الثانية اراقة الدماء وتحزب الناس واختلال احوالهم اعظم هذه نص على جهد على جوره وظلمه والنصيحة مبذولة من اهل العلم من اهل الحل والعقد -

[01:18:19](#) اما الخروج فهذا الفاسد العظيم حتى ولو كانت بدعة ما هي بدعة المأمون. القرآن. ما دام ان بدعة لا تستطيع القرآن وفي دليل على ان على ان من تركك على ترك الصلاة كفر ضواحي. قال ما صلوا. قال الا ان ترى كفرا بواحا - [01:18:49](#) عندكم من الله في برهان اذا ظننت الحديث هذا دل على ترك الصلاة كفر الضواحي لانه قال ما صلى ولا اذا يجوز الخروج عليهم اذا

اتوا كفر الضواحي فدل على ان ترك الصلاة كفر الضواحي. فلا يجوز الخروج على وجه الا بشروط. الشرط الاول ان يفعل كفرا -

01:19:13

لاحظ هذا الشوط الثاني يكون كربة واحد يعني زيه ظاهر ويعني واضح لا لبس فيه ولا شك الشرط الثالث ان يكون في عندكم

مواهبها الشرط الرابع وجود البديل المسلم الذي يحل محله. الشطر الخامس القدرة والاستطاعة - 01:19:38

اذا وجد الشروط الخامسة الشوط الاول ان يفعل الكفر لا تسقى. يقول عندكم الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله الشوط الاول ان يكون يفعل كفر لا الشرط الثاني ان يكون كفر بواح يعني واضح لا لبس فيه ولا شك فيه فان كان فيه شبهة او فيه تأويل فلا. الشرط

الثالث ان يكون الدليل واضح من الكتاب والسنة - 01:20:01

الشرط الرابع وجود البديل المسلم الذي يحل محله اذا لم يجد البديل رجال كافر ويأتي بدل الكافر ما حصل نفسه وجود البديه مسلم الشرط الخامس القدرة والاستطاعة فاذا كان هذا كيف يحكم الناس بالحديد والنار؟ ولا استطاع الناس يكون معدوما في هذه الحال

فتعاون معهم في في امور الخير - 01:20:24

ما استطعت وتبقى يجوز الخمسة زاد الخروج ولهذا قال النبي الا ان ترى كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان نعم قال رحمه الله عن

جرير بن عبدالله رضي الله عنه ان رجلا تصدق بصدقة ثم تتابع الناس فقال - 01:20:50

رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من حدودهم

شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. رواه مسلم - 01:21:13

وله مثله من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولقمه من دعا الى هنا ثم قال ومن دعا الى ضلالة بعض هذا الحديث اخرج مسلم كما

قال الملك في الامارة ابو جبر الانكار على الامراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ما صلوا. هذا الحديث اخرج - 01:21:35

في صحيح الزكاة او الحث على الصدقة ولو بشق تمر او كلمة طيبة وان حجاب من النار واخذ الترمذي في العلم ما جاء في من دعا

الى هدى فاتبع والى ضلالة والنسائي والبيهقي وغيره - 01:21:55

والحديث فيه ان قوله من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها يحتوي ان المعنى احياها بعد ماتت بعد ماتت وقد وردت في هذا

الحديث عند الترمذي وحسنه وان كان في - 01:22:14

كان مثلا تكون هناك سنة اميتت تأتي الى قوم مثلا لا يعرفون صلاة الضحى فاحياها صار صلاة الضحى حثهم على ذلك هذا السنة في

اهل الجنة او مثلا كانوا لا يصحون مثلا - 01:22:30

الست من شوال فاحياها هذا احيا السنة بعد ماتت وليس المراد انه يبتدع في الدين لا سن في الاسلام سنة حسنة يعني احيا السنة

التي ولدت ويحتمل ان المعنى العمل بما ثبت في السنة النبوية ابتداء - 01:22:49

لوجه الاول ان هذا ان هذا سبب الحديث والثانية ان تكون حسنة سيئة لا يعرف الا من الشر كما ذكر الاعتصام الشرطي في الاقصاء

ويحسب انها عملوا في السنة ابتداء لان سبب الحديث انه جاء قوم فقراء في المدينة - 01:23:08

ثوبه ثيابه مخرقة مقطعة اسباب النمار كلهم فظلاء فلما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم تبعر وجهه تغير لغرض ثم دخل وخرج ثم امر

صلى ثم خطب النبي حثهم على الصدقة وقال ليتصدق رجل من من درهمه من دينار - 01:23:32

فجاء رجل من الانصار بملء كفه ملاء الكف هنا انظر وطمعها فتتابع الناس صار هذا يأتي وهذا يأتي بكفريات وهذا فتحل وجه رسول

الله كأنه مثابة يعني السرور وقال من سب في الاسلام في السنة الحسنة فله اجر هذا. فهذا سب يعني تقدم هذا - 01:23:56

وليتقدم صار هو الشجاع وكان هو الاول وتقدم فسن للناس العمل بهذه السنة فقد به الناس فقال النبي صلى الله عليه من سن في

الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة - 01:24:24

وبالمقابل سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة وبسبب سنة حسنة له اجر من عملها من غير ان ينقص من

اجورهم شيء. ومن سنة فلعل يوزرها من غير ان تصلي على ذلك شيء - 01:24:39

ومن ذلك السنة في الحديث ولا تقتل نفسا ظلما الا كان على ابن ادم الاول طفل من دمها لانه اول من سل الطفل. هذا سلفنا لادم قابيل

وهابيل لما قتل ابي حفيد - [01:24:54](#)

حمل وزره وصار كل مقتول ظلما عليه وزره ويأتي ابن ادم كفل مثله هالوزر لانه هو الذي سب القتل. سن هذه السنة سيئة فلا تدخل النفس ظلما الا كان على - [01:25:13](#)

ومن سن في لسان السنة الحسنة فله اجرها ويأتيه اجر من كل من عمل به. ومن سنن سيئة عليه وزرها ويأتي وزر من كل ما عمل بها من بعده وفي هذا الحديث تحذير من البدع بدل على ان البدع كلها سيئة وليست حسنة وهذا هو الشاهد البار - [01:25:34](#)
قال وله مثله بحديث ابي هريرة ولا هو يعني مسلم مثل ما حديث ابي هريرة ولفظه من دعا الى هدى ثم قال ومن دعا الى ضلالة. هذا اخرجه مسلم في العلم قالوا من سن سنة حسنة او سيئة - [01:25:56](#)

فهو من دعا الى هدى او ضلالة وفيه من الفوائد الحث على استحباب سن الامور الحسنة وتحريم الامور السيئة وفيه ايضا ان من دعا الى هدى كان له مثل اجور متابعيه. ومن دعا الى ضلالة كان عليه مثل اتي من تابعيه - [01:26:09](#)
سواء هو الذي كان هو الذي ابتدع الهدى او ابتدع الضلالة او كان مسبوqa اليه وسواء كان ذلك تعليم علم او عبادة او ادب او غير ذلك. نعم قال رحمه الله - [01:26:30](#)

باب ما جاء ان الله احتجز التوبة على صاحب البدعة. هذا مروى من حديث انس ومن مراسيم الحسن وذكر ابن وضاح عن ايوب قال كان عندنا رجل يرى رأيا فتركه فاتيت محمد ابن سيرين فقلت اشعرت ان - [01:26:43](#)
فلانا ترك رأيه قال انظر الى ماذا يتحول. ان اخر الحديث اشد عليهم من اوله يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون اليه. وسئل احمد ابن حنبل عن معنى ذلك فقال - [01:27:03](#)

لا يوفق للتوبة. هذا باب التاسخ وهو مناسب ابواب الرسالة المؤلف ذكر لما ذكر ما يضاد للاسلام ذكر في هذا الباب عقوبة من ارتكب ما يضاد. او دعا الى ما يضاده. عقوبته ان الله يحتجز التوبة على صاحب الهدى - [01:27:23](#)
قال هذا مروى عنس. هذا يعني احتجاز التوبة عن اصل البدع مروى عن انس رضي الله عنه ومروى من معصية حسن مرويين وابن علي كما ذكر محقق الكهف وابن الجوزي من طريق بقية ابن الوليد. قال حدثنا محمد ابن عبد الرحمن قال حدثنا الحميد الطويل عن انس رضي الله عنه - [01:27:46](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حجز التوبة عن كل صاحب بدعة وفي رواية حجر ابن عبير في الاستاذ بعد محمد عن رجل من الكوفة عن قضية - [01:28:16](#)

واخذه البيهقي في شعب الايمان والطبراني في الاوسط وابو الشيخ في تاريخ اصحان من قرية هارون من موسى الفروي. قال حدثنا ابو ضمرة عن والحديث يقول منكر بطريقين هي الطريق الاولى لمحمد بن عبد الرحمن القشيري - [01:28:29](#)
وهو منكر الحديث وقال فلان قطني مسروق وقد توضع لكن السادة التتابة ضعيف والطريق الثاني فيه هارون موسى الفروي قد قال عنه الذهبي شيخ صدوق لشيوخ النسائي قال ابو حجر لا بأس به - [01:28:51](#)

قال الذهبي عن هذا الحديث هذا منكر واما مراسيل الحسن فاخذهم وظاح للبدع والنهي عنها من طريق ابن الوليد قال حدثني محمد عن جامع الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي الله لصاحب بدعة بتوبة هذا مرسل - [01:29:09](#)
مرسي الحسد كما عرفوا الله ضعيفا والمرفوع في في العلل كما ذكر المحرم والموقوف في اللسان وعلى كل حال هذه هذه الاثاث فيها ضعف لكن قد يقال ان الاثار يشد بعضها بعضا - [01:29:30](#)

من الاثار التي وردت قال قال رسول الله لا يقول الله لصاحب بدعة صومه ولا صلاة ولا صدقة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدل يخدم الاسلام كما - [01:29:53](#)

الشعيرة لكن الحديث موضوع والاصل في هذا ان من تغضب الله عليه من تاب قبل الموت بشروطها تاب الله عليه لان الله تعالى عرض التوبة على من اكثر خلق الله على مثلثا ليقولوا ان الله ثالث ثلاثة. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [01:30:05](#)
وما من اله الا الهاء خلص افلا رسول الله يستغفرونه والرجل الذي قتل تسعة نفسه ثم سأل عنه عالم يدل على راهب فقال له ابو

توبة فقال له فقتله كمل به المئة قتل مئة ثم سأله عن عالم - [01:30:31](#)

الفصل لانه كان اقرب الى الارض والله تعالى يقول ادعى عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا لكن قد يقال لمعنى لو حدد التوبة على صاحب البدع ان ان بعضنا لا يوفق للتوبة كما قال الامام احمد - [01:30:47](#) والا من وفق التوبة تاب الله عليه بشروطها ومعنى ان الذنوب واصحاب البدع يخشى عليهم الا يوفقوا للتوبة ولذا قال ظلف وذكر هو وظاح عن ايوب قال كان عندنا رجل يرى رأيا كان يرى رأي الخوارج فتركه - [01:31:15](#)

ماتت محمد ابن سيرين فقلت اشعرت ان فلان ترك رأيه يعني ترك رأي الخوارج وهو بدعة قال انظر الى ماذا يتحول؟ انظر الى ما تتحول ان اخر الحديث يشد عليه من اوله. قال يمرقون من اجسام كما رؤوسهم من الربيع ثم لا يعودون اليه. ثم لا يعودون -

[01:31:34](#)

انظر هل يعود الى الاسلام او لا يعود وسئل احمد بن حنبل رحمه الله ذلك فقال لا يوفق للتوبة يعني لا يوفق للتوبة وهذا الاثر هو في

البدع النهي عنها - [01:31:49](#)

قال حدث العسل قال موسى ابن ابي الصحيح عن محمد ابن زيد عن ايوب فذكره. والاثري اسناده اسماء موسى ابن اسماعيل

وصحه عن مؤامرة ابن اسماعيل ومؤمل في حفظ اظهار. في حفظ ضعف - [01:32:08](#)

وقوله يمرقون كما اقسام الرمية ثم لا يعودون فيه هو جزء من حديث ابي ذر اخرجه مسلم بالزكاة فقله ثم لا يعودون فيه هو من باب الوعيد كما قال تعالى فلما زاغوا ازال الله القلوب هذا وعيد قد لا يفوق التوبة وقد يوفق لكن هذا من باب الوعيد - [01:32:27](#)

وفي هذا الحديثين الذي ذكره المؤلف والاثري على ما فيه من ضعف دليل لما التزم له مؤلف رحمه الله من ان الله احتجز التوبة على

صاحب البدعة وقد فسر الامام احمد رحمه الله بانه لا يوفق للتوبة - [01:32:49](#)

فهذا من باب الوعيد جاء في الصحيح من احدث حدث لم يقل له له صرفا ولا عدلا ولهذا الصواب كما قال بعض اهل العلم ان توبته

اذا تمت بشروطها فانها تقبل - [01:33:06](#)

لسمعوا هذه الاحاديث فيها مقال قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا القول الجامع للمغفرة لكل ذنب للتائب منه كما دل عليه

القرآن والحديث عند جماهير اهل العلم وان كان من الناس من استثنى بعض الذنوب او لبعضهم ان توبة الداعية الى البدع لا تقبل

باطلا - [01:33:21](#)

الصعيدي النزيه فكيف من اضللت؟ وهذا غلط فان الله تعالى قد بين في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم انه يتوب على ائمة

الكفر الذين هم اعظم من ائمة البدع - [01:33:45](#)

وقال ابن عقيل الحنبلي كتاب الارشاد الرجل اذا دعا الى بدعة ثم كان وقد ضل به خلق كثير وتفرقوا في البلاد وماتوا فان توبته

صحيحة اذا وجدت الشرائط ويجوز ان يغفر الله له ويقبل توبته - [01:33:59](#)

ويسقط ذنب من ضل به بأن يرحمه ويرحمهم. وبه قال اكثر العلماء فالصوم ان هذا من باب الوعي وانه اذا تاب بشروطها فان تابوته

صحيحة لكن يخشى عليه من انه لا يوفق للتوبة - [01:34:16](#)

لا - [01:34:32](#)